

# الكشكولُ

## الذهبي

في

نوادير الحكم والأقوال

بين

العبرة والموعظة

جمع وإعداد

شعيب ناصري



# الكشكول الذهبي

في نواذر الحكم والأقوال

بين العبرة والموعظة

جمع وإعداد

شعيب ناصري



إسم العمل : الكشكول الذهبى

المؤلف : شعيب ناصرى

التصميم والتنسيق : شعيب ناصرى

تارىخ الإصدار: ماى 2023 الموافق لشوال 1444



## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله على نعمه والشكر لله على فضله ومنه وكرمه وعدله  
ولا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ومحمد صلى الله عليه  
وسلم نبيه

### وأما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله  
عليه وسلم

وبعد، قال العلماء " العلم لا يُشبع منه " فإن التصنيف والتأليف  
علم لا مثيل له، كيف لا؟ وأهل العلم يقولون ( العلم صيد والكتابة  
قيد ) وإن إستخراج النصوص والمسائل من بطون الكتب هذه قد  
تُعد من النواذر ثم تُجمع وتُرتب في كتاب واحد وقُل ما نراه في  
المكاتب فإن أول كتاب قرأته في هذا المجال هو كتاب كشكول  
ابن عقيل رحمه الله ثم كتاب النواذر والنتف لأبي الشيخ  
الأصبهاني رحمه الله وأعجبتني الفكرة كثيرا وقد كانت لدي  
رؤوس الأقلام سابقة عبارة عن كراريس أجمع فيها عبر سنوات  
كل حكمة أو عبرة، فيها أحاديث وآثار وكذلك أقوال لأهل العلم  
إلى غير ذلك ففقت بإختيار أفضلها التي لها علاقة بالمواعظ التي  
تُرشد المسلم إلى الطريق الصحيح ومنها بعض تعليقاتي أو  
كتاباتي البسيطة وكانت معنونة لتصل إلى مائة وعشرين عنوان

وكان الترتيب متجانسا مع بعضه نوعا ما محاولا إجتناى ما أخرجاه الشيخين رحمهما الله برحمته فى كتبهم وعنوان الكتاب هو الكشكول الذهبى فى نواذر الحكم والأقوال بين العبرة والموعظة وأصل كلمة (كشكول) هو "فارسى بمعنى حمولة الحقيبة"<sup>1</sup> والذى أتمناه أن لا يمل القارئ من قراءة هذا الكتاب وأسئل الله أن ينفع به إختوتى فى الإسلام

بقلم

الفقير إلى الله شعيب ناصرى



## التوحيد

قال صلى الله عليه وسلم (( بعثتُ بالحنفية السمحة )) رواه البخاري وأحمد والبخاري ، قال ابن القيم رحمه الله ( فهي حنفية في التوحيد سمحة في العمل وضد الأمرين الشرك وتحريم الحلال ) ص 144 الجزء الأول من إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان له

قال فضيلة الشيخ عبد الله الراجي ( والحنفية هي التوحيد وهي أن تعبد الله وحده مخلصا له الدين وسُميت حنفية من الحنف وهو الميل لكونها مائلة عن الشرك وهي مستقيمة في نفسها ) ص 7 في شرحه للقواعد الأربع لابن عبد الوهاب رحمه الله

قال صلى الله عليه وسلم (( أحب الدين إلى الله الحنفية السمحة )) صحيح الجامع

## أنواع الإيمان

قال ابن القيم رحمه الله ( الإيمان إيمانان وهما إيمان يمنع من دخول النار وإيمان يمنع الخلود في النار ) ص 193 عُدة الصابرين وذخيرة الشاكرين له

قال الشيخ الفرکوس حفظه الله ( التصديق يقوى ويضعف )  
ص 42 من مجلة الإحياء له العدد 26

قال الإمام البربهاري رحمه الله ( ربنا أول بلا متى وآخر بلا  
منتهى ) السنة له بشرح الفوزان حفظه الله ص 55

قال سفيان بن عيينة رحمه الله ( لا يصيب عبد حقيقة الإيمان  
حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال وحتى يدع الإثم  
وما تشابه منه ) رواه الإمام أحمد وأبو نعيم

قال ابن القيم رحمه الله ( فمن خاف الله آمنه من كل شيء ومن لم  
يخف الله أخافه من كل شيء ) ص 182 الداء والدواء له

## الإسلام

قال ابن باز رحمه الله ( الإسلام سُمي إسلاما لأن المسلم يُسَلَّم  
أمره لله ويوحده سبحانه ويعبده وحده دون ما سواه وينقاد لأوامره  
ويدع نواهيه ويقف عند حدوده هكذا الإسلام ) ص 8 القوادح في  
العقيدة ووسائل السلامة منها له

قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله ( مكابدة الصمت  
ستر للجاهل وزينة للعالم وقلة الكلام مكرمة في الإسلام إذا  
اللسان سبع من أرسله أكله ) ص 32 معجم المناهي اللفظية له

## السُّنة

قال صلى الله عليه وسلم ((...فمن رغب عن سنتي فليس مني))  
متفق عليه ، أي من رفضها وتكبر عليها أو استهزء بشيء منها  
كما نراه اليوم ، بعض الناس هداهم الله بهدائته يسخرون من  
بعض المتمسكين بالسُّنة إهانة لهم ويضيقون عليهم فهذه تُعد  
بمحاربة السُّنة وأهلها والله المستعان

## منكري السُّنة

قال صلى الله عليه وسلم في الطائفة التي تسمى نفسها بالقرآنيين  
(( ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته  
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا إستحللناه وما  
وجدنا فيه حراما حرماناه وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كما حرم الله )) رواه الترمذي

## مراتبُ القدر

قال أهل العلم ( مراتب القدر أربعة الأولى: العلم ، الثانية الكتابة الثالثة المشيئة ، الرابعة مرتبة الخلق ) ص 44/45 المعتقد الصحيح للشيخ الدكتور عبد السلام البرجس رحمه الله في سؤال وجواب بإختصار الشيخ سعيد رسلان حفظه الله

## الصبر

أسماء الصبر هي: ( العفة، شرف نفس، وشبع نفس، كتمان السر ، الزهد، القناعة، الحلم، الوقار، والثبات، الشجاعة، العفو، والصفح، الجود، الصوم، كيسا، المروءة، العدل ) أنظر ص 23 عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لإبن القيم رحمه الله وهذا ملخصا مني عليها

أنواع الصبر ( بدني إختياري كالأعمال الشاقة ، بدني إضطراري كالآلم والمرض ، نفساني إختياري مثل ما لا يُحسن فعله شرعا ولا عقلا ، نفساني إضطراري مثل الصبر على الأحبة إن كانت بينهم مفارقة ) ص 26 عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لإبن القيم رحمه الله

أقسام الصبر ( صبر على الأوامر والطاعات حتى يؤديها وصبر عن المناهي والمخالفات حتى لا يقع فيها وصبر على الأقدار والأقضية حتى لا يتسخطها ) ص 33 عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لإبن القيم رحمه الله

## أقسام الحديث

"الحديث الصحيح والحسن والضعيف والمطروح والموضوع والمرسل والمعضل والمنقطع والموقوف والمرفوع والمتصل والمُسند والشاذ والمنكر والغريب والمسلسل والمعزن والمدلس والمضطرب المعلل والمدرّج والمقلوب والمؤتلف والمختلف" من صفحة 21 إلى 56 كتاب متون مصطلح الحديث بجمع قسم التحقيق والبحث العلمي جزء خاص لكتاب الشيخ عثمان الذهبي رحمه الله بعنوان الموقظة في مصطلح الحديث

## أصحاب المذاهب

مذهب الإمام مالك ويُسمى بالمذهب المالكي ومذهب الإمام الشافعي ومذهب الإمام أحمد ابن حنبل ويسمى بالمذهب الحنبلي أو الأحمديّة ومذهب الإمام أبي حنيفة ويسمى مذهبه بالحنفية

وهذه أشهر المذاهب وهناك مذاهب أخرى وهي مذهب عطاء  
ومذهب مجاهد ومذهب الأوزاعي ومذهب إبراهيم النخعي  
ومذهب إسحاق ومذهب سفيان الثوري رحمهم الله جميعا

## العلم

قال الشيخ ابن باديس رحمه الله ( القرآن إمامنا والسنة سبيلنا  
والسلف الصالح قدوتنا وخدمة الإسلام والمسلمين وإيصال الخير  
لجميع سكان الجزائر غايتنا ) ص 50 تسليط الأضواء على أن  
مذهب أهل السنة لا ينتسب إليه أهل الأهواء للشيخ الفرкос  
حفظه الله

قال أحد الشعراء

" نعم المحدث والرفيق كتاب تلهوا به إن خانك الأصحاب

لا مُفشيا للسر إن أودعته وينال منه حكمة وصواب "

ص 93 ورثة الأنبياء لعبد المالك القاسم

قال ابن مسعود رضي الله عنه ( إنني لأحسب الرجل ينسى العلم  
كما تعلمه للخطيئة يعملها ) ضعيف الترغيب

قال سهل التستري رحمه الله ( الناس كلهم موتى إلا العلماء  
والعلماء كلهم سكارى إلا العاملون بالعلم والعاملون مغرورون إلا  
المخلصون والمخلصون على خطر ) ص 120 ورثة الأنبياء لعبد  
المالك القاسم

## الجهل

يقول أحد الشعراء

"وفي الجهل قبل الموت موت لأهله

وأجسامهم قبل القبور قبور"

ص 25 الجزء الأول من إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان لإبن  
القيم رحمه الله

## القلب

قال صلى الله عليه وسلم ((...استفت قلبك ، البر ما إطمأنت إليه  
النفس وإطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في القلب وتردد في  
الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك )) صحيح الترغيب

قال ابن القيم رحمه الله ( فإنه يسير القلب إلى الله ويطرحة بين يديه ذليلاً خاضعاً منكسراً كسراً فيه جبره ومفتقراً فقراً فيه غناه وذليلاً ذلاً فيه عزه ) ص 83 الجزء الأول من إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان له

قال صلى الله عليه وسلم (( قلب الشيخ شابٌ على حب إثنين طول الحياة وحب المال )) رواه مسلم

## العرب

قال الشيخ الفوزان حفظه الله ( العرب على قسمين وهما العرب العاربة وهم القحطانية أصلها من اليمن والعرب المستعربة وهم العدنانية من ذرية إسماعيل عليه السلام ابن إبراهيم الخليل عليه السلام سموا بالعرب المستعربة لأنهم تعلموا العربية من العرب العاربة ) ص 191/190 شرحه للأصول الثلاثة للإمام ابن عبد الوهاب رحمه الله

قال صلى الله عليه وسلم (( لا يجتمع دينان في جزيرة العرب ))

الموطأ برقم 1604 والحديث رواه الشيخان

قال أنس بن مالك "فأمر عثمان زيد ابن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمان بن الحارث ابن هشام أن ينسخوها في المصاحف" وقال لهم ( إذا اختلفتم أنتم وزيد بن

ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ( "ف فعلوا" ، رواه البخاري برقم 4984

قال الشيخ بكر بن عبد الله أبوا زيد رحمه الله ( بل إنهم عودونا أن يتحدثوا عن الإسلام في كل ما يتعلق بالفشل بينما يتحدثون عن العروبة في كل ما يتعلق بالنجاح ) ص 79 معجم المناهي اللفظية له

## القرآن

قال صلى الله عليه وسلم (( من قال في القرآن برأيه فقد أخطأ )) وفي رواية (( فليتبوأ مقعده في النار )) رواه الترمذي وهو ضعيف

قال الشعبي رحمه الله ( تُكره قراءة القرآن في ثلاثة مواضع في الحمامات والحشوش وبيت الرحي وهي تدور ) ص 37 التبيان في آداب حملة القرآن للنووي رحمه الله، ومعنى الحشوش أي: كما قال المفسرين "هي موضع قضاء الحاجة" في ذلك الزمان والآن تسمى بالمراحيض أكرمكم الله

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (...وسياتي على الناس زمان قليل فقهاؤه وكثير قراؤه يُحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة

ويقصرون الصلاة بيدون فيه أهواءهم قبل أعمالهم )  
الموطأ برقم 420

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب لعمر بن حزم وفيه  
قال (( أن لا يمس القرآن إلا طاهر )) الموطأ برقم 470

وهنا الطهارة من الجنابة

قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه " يا أمير المؤمنين  
أتقرأ القرآن ولست على وضوء ؟ " فقال له عمر : ( من أفتاك  
بهذا؟ أمسيلمة ) الموطأ برقم 471

قال صلى الله عليه وسلم (( إنما مثل صاحب القرآن كمثل  
صاحب الإبل المعلقة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت ))  
الموطأ برقم 475

## الأنبياء والرسل عليهم السلام

أسماء الأنبياء الذين ذُكروا في حديث الشفاعة يوم القيامة هم ستة  
وأولهم آدم ثم نوح ثم إبراهيم ثم موسى ثم المسيح عيسى ابن  
مريم عليهم السلام ثم خاتم الرسل والأنبياء محمد صلى الله عليه  
وسلم

## سفينة نوح عليه السلام

قال قتادة ( أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة )  
صحيح البخاري ص 602

### النجاة

قال الخطيب البغدادي رحمه الله ( والذي ينجيك من طغيان العلم  
العبادة والذي ينجيك من طغيان المال الزهد فيه ) ص 65 وشي  
الحلل في مراتب العلم والعمل للشيخ حسين بن عودة العواشة  
حفظه الله

## من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

مرّت جنازة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقيل له إنه  
يهودي فقال (( أليست نفسا ؟ )) رواه مسلم برقم 961

## الملائكة

قال أحد السلف ( إن معكم من لا يفارقكم فاستحيوا منهم وأكرمواهم )

أي يقصد الملائكة والإكرام يكون بالطاعة لله عز وجل

## الولاية

قوله تعالى {...وأن الكافرين لا مولى لهم } محمد 12

قال عبد الرزاق البدر حفظ الله ( إذا الولاية المنفية هنا هي ولاية المحبة والتوفيق والنصر والتأييد وهي خاصة بالمؤمنين )  
ص 205 فقه الأسماء الحسنی له

## محبة إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام

قال ابن القيم رحمه الله ( ولما سأل إبراهيم الولد فأعطيه وتعلق حبه بقلبه فأخذ منه شعبة غار الحبيب على خليله أن يكون في

قلبه موضع لغيره فأمره بذبحه وكان الأمر في المنام ليكون تنفيذ الأمور به أعظم إبتلاء وإمتحانا ولم يكن المقصود ذبح الولد ولكن المقصود ذبحه من قلبه ليخلص القلب للرب فلما بادر الخليل إلى الإمتثال وقدم محبة الله على محبة ولده حصل المقصود فرفع الذبح وقُدي بذبح عظيم فإن الرب تعالى ما أمر بشيء ثم أبطله رأسا بل لا بد أن يبقى بعضه أو بدله كما أبقى شرعية الفداء ( ص 445 الداء والدواء له

وهذا في قوله تعالى { فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت إفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين 102 فلما أسلما وتله للجبين 103 ونادياه أن يا إبراهيم 104 قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين 105 إن هذا لهو البلاء المبين 106 وفديناه بذبح عظيم 107 } الصافات ، قال الشيخ عبد الرحمان ابن ناصر السعدي رحمه الله في قوله تعالى { إن هذا لهو البلاء المبين } الصافات 106 (أي الواضح الذي تبين به صفاء إبراهيم وكمال محبته لربه) ص 673 تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان له

## الحياء

قال صلى الله عليه وسلم ((...الإستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى

ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله  
حق الحياء )) رواه أحمد والترمذي

### تفسير رؤيا عائشة رضي الله عنها

قالت عائشة رضي الله عنها ( رأيت ثلاثة أقمار سقطن في  
حجرتي فقصصت رؤيائي على أبي بكر الصديق فلما توفى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتها قال لها أبوا بكر  
هذا أحد أقمارك وهو خيرها ) الموطأ برقم 548

### رؤيا المؤمن

قال صلى الله عليه وسلم (( إذا إقترَب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن  
تُكذب وأصدقُهُم رؤيا أصدقُهُم حديثًا )) متفق عليه

## أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ ابن العثيمين رحمه الله ( وأهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ينقسمون إلى قسمين : قسم كفار فهؤلاء ليسوا من أهل بيته وإن كانوا أقارب له في النسب لكنهم ليسوا من أهل بيته لأن الله قال لنوح عليه الصلاة والسلام حين قال { رب إن ابني من أهلي } وكان ابنه كافرا قال { إنه ليس من أهلك } هود 46 ، فالكفار من أقارب الرسول صلى الله عليه وسلم ليسوا من أهل بيته وإن كانوا أقارب له نسبا لكن المؤمنون من قرابته هم أهل بيته ومنهم أيضا زوجاته فإن زوجاته رضي الله عنهن من آل بيته ) الهامش لصفحة 88 رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم للإمام الحافظ الفقيه أبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي رحمه الله

## آدم وحواء

قال تعالى { فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون } الأعراف 190 ، قال الشيخ الفوزان حفظه الله ( يخبر تعالى عن آدم وحواء أنه لما أجاب دعاءهما ورزقهما ولدا سويا على الصفة التي طلبا لم يقوما بشكر تلك

النعمة على الوجه المرضي كما وعد بذلك بل سمياه عبد الحارث  
فعبداه لغير الله ( ص 380 شرحه لكتاب التوحيد للإمام ابن عبد  
الوهاب رحمه الله

## حذاء موسى عليه السلام

قوله تعالى {...فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى } طه 11  
قال كعب رضي الله عنه ( كانتا من جلد حمار ميت ) الموطأ  
برقم 1653

## موسى والخضر عليهما السلام

قال صلى الله عليه وسلم في قصة لقاء سيدنا الخضر بموسى  
عليهما السلام فسأله الخضر وقال (( من أنت ؟ قال أنا موسى ،  
قال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم ، قال فما شأنك ؟ قال جئت  
لتعلمني مما علمت رشدا ، قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن  
الوحي يأتيك ؟ يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن  
لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه )) رواه البخاري

## صلاة العشاء

قال سعيد بن المسيب ( يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها )  
الموطأ برقم 259

## مفتاح الغيب

قال صلى الله عليه وسلم (( مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله ،  
لا يعلم أحد ما يكون في غد ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام  
ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت  
وما يدري أحد متى يجيء المطر )) رواه البخاري

وهذا مصداقا لقوله تعالى { إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث  
ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري  
نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير } لقمان 33

## الأزل والأبد

قال العلماء ( الأزل أي لا بداية له والأبد أي لا نهاية له )

### الحقائق

قال فضيلة الشيخ الفوزان حفظه الله ( الحقائق ثلاث ، حقيقة

لغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عُرفية ) ص 153 شرحه للأصول  
الثلاثة للإمام ابن عبد الوهاب رحمه الله

قال تعالى { صم بكم عُمي فهم لا يرجعون } البقرة 17 ، فهذه  
حواس مهمة في الإنسان وهي السمع والنطق والنظر وإذا فقدتها  
في حياته فهو "صم بكم عُمي" لكن ما يُقصد في الآية الكريمة هو  
ذكر صفات من الكفار والمشركين والمنافقين وأصحاب البدع  
والظلالات والأهواء والآراء الفاسدة والعُصاة بأنهم لا يسمعون  
الحق ولا يتكلمون الحق ولا ينظرون الحق على حقيقته بل  
ينظرون ويتكلمون ويسمعون على هواهم ومبتغاهم فقط

## الواجب والمستحب والمباح

قال فضيلة الشيخ الفوزان حفظه الله ( الواجب هو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه والمستحب هو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه والمباح لا ثواب في فعله ولا عقاب في تركه ) ص 13 شرحه للأصول الثلاثة للإمام ابن عبد الوهاب رحمه الله

### الدنيا

قال المسيح عيسى عليه السلام ( الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها ) ص 266 عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لإبن القيم رحمه الله

وقال أيضا ( مثل طالب الدنيا كمثل شارب ماء البحر كلما إزداد شربا إزداد عطشا حتى يقتله ) ص 277 نفس الكتاب السابق

أنشد ابن قتيبة لبعض المسجونين شعرا فقال:

"خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها

فلسنا من الأحياء فيها ولا الموتى

إذ جاءنا السجان يوما لحاجة

عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا"

ص 79 الكبائر للحافظ الذهبي رحمه الله

قال محمد بن واسع رحمه الله ( إن ذليل الدنيا خير من ذليل  
الآخرة ) ص 103 الكبائر للذهبي رحمه الله

سأل رجل مهموم حكيمًا فقال له

( أيها الحكيم لقد أتيتك ومالي حيلة مما أنا فيه من الهم ؟

فقال الحكيم سأسألك سؤالين وأريد إجابتهما

فقال الرجل إسأل

فقال الحكيم أجنبت إلى هذه الدنيا ومعك تلك المشاكل ؟

قال الرجل لا

فقال الحكيم هل ستترك الدنيا وتأخذ معك المشاكل ؟

قال لا

فقال الحكيم أمر لم تأتي به ولن يذهب معك الأجر إلا يأخذ منك  
كل هذا الهم فكن صبورًا على أمر الدنيا وليكن نظرك إلى السماء  
أطول من نظرك في الأرض ، يكن لك ما أردت ، إبتسم فرزقك  
مقسوم وقدرك محسوم وأحوال الدنيا لا تستحق الهموم لأنها بين  
يدي الحي القيوم )

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله برحمته ( ما أفسد الدنيا والدين إلا أربعة: نصف متكلم ، نصف فقيه ، نصف لغوي ، نصف طبيب ) منقول في رياض الصالحين للنووي رحمه الله بتعليقات الشيخ ابن عثيمين رحمه الله على هامش الصفحة 367

قال الإمام النووي رحمه الله في مقدمة كتابه رياض الصالحين

" إن لله عباد فطنا                      طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا  
فكروا فيها فلما علموا                  أنها ليست لحي ووطنا  
جعلوها لجة واتخذوا                  صالح الأعمال فيها سُنفا "

ص 7

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ( ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ) صحيح البخاري ص 772

قال صلى الله عليه وسلم (( يكبر ابن آدم ويكبر معه إثنان حب المال وطول العمر )) رواه البخاري

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (( إذا رأيت الله عز وجل يُعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنما هو استدراج ))

رواه الإمام أحمد

يقال " أن الحرص على الدنيا والطمع فيها قبيح وهو في العلماء أقبح "

قال ابن القيم رحمه الله ( سُكْرُ الشهوات والعشق وحب الدنيا والرياسة إن لم ينضم إلى ذلك سُكْرُ الخمر ، فسكر هذه الأمور أعظم من سكر الخمر فإنه يفيق صاحبه ويصحوا وسكر الهوى وحب الدنيا لا يصحوا صاحبه إلا إذا صار في عسكر الأموات )  
ص 280/279 الداء والدواء له

## الجاهلية

يقال أن ( جاهلية أمس أشرف من جاهلية اليوم ، أولئك قلدوا الآباء وهؤلاء قلدوا الأعداء )

قال أبوا هلال العسكري رحمه الله ( وجُعِلَ السلام في الإسلام مكان السجود والمصافحة بدل تقبيل اليد ) ص 117 الأوائل له  
وهذا كان في الجاهلية عندما يسجد الخادم أمام سيده ويُقبل يده

## التقليد

قال الصنعاني رحمه الله ( فاليهود إبتدعت والنصارى إتبعت )  
ص 50 الجواب الصحيح في إبطال شبهات من أجاز الصلاة في  
مسجد فيه ضريح لفضيلة الشيخ الفرکوس حفظه الله

## التقديس

قال الإمام الشافعي رحمه الله ( أكره أن يُعظم مخلوق حتى يُجعل  
قبره مسجدا مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس )  
ص 173 الجزء الأول من إغاثة اللهفان لابن القيم رحمه الله

## إهانة السلطان

قال صلى الله عليه وسلم ( من أهان السلطان أهانه الله ) السلسلة  
الصحيحة برقم 2296

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام ((...وإذا رأيتم من ولاتكم شيئا  
تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة )) رواه مسلم

كتب الملهب إلى ابن الأشعث يُحذره وينهاه عن الخروج على

إمامه وقال (...أنظر لنفسك فلا تهلكها ودماء المسلمين فلا تسفكها  
والجماعة فلا تفرقها والبيعة فلا تنكثها...) ص وفتنة ابن الأشعث  
لسلطان بن عبد الرحمان العيد

قال سلطان بن عبد الرحمان العيد ( إذا وقعت الفتن فإن ضحاياها  
الأبرار والفجار ) ص 19 المصدر السابق

### قتلة الحسين

قال ابن أبي نُعم ( سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم )  
قال شعبة ( أحسبه يقتل الذباب ) فقال ( أهل العراق يسألون عن  
الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ) وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم (( هما ريحانتي من الدنيا )) رواه  
البخاري برقم 3753

## اليهود

قال فضيلة الشيخ الفوزان حفظه الله ( اليهودي نسبة إلى يهودا بن يعقوب عليه السلام ) ص 327 شرحه لكتاب التوحيد للإمام ابن عبد الوهاب رحمه الله

قال صلى الله عليه وسلم (( لو لا بنوا إسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم... )) رواه مسلم

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (( يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألف عليهم الطيالة )) رواه مسلم

وقال عليه الصلاة والسلام (( لو تابعتني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم )) رواه مسلم

قال أبوا عثمان المازني لبعض تلاميذه ( عليك بال نحو فإن بني إسرائيل كفرت بحرف ثقيل خفوه قال الله عز وجل لعيسى "إني ولدتك" فقالوا "إني ولدتك" فكفروا ) ص 168 معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله

قال ابن الجوزي رحمه الله في اليهود ( فعلمائهم عاندوا وجهالهم قلدوا ) ص 68 تلبس إبليس له

## فساد العقول

قال سفيان بن عيينة رحمه الله ( من فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى ومن فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود لأن النصارى عبدوا بغير علم واليهود عرفوا الحق وعدلوا عنه ) ص 26 الجزء الأول من إغاثة اللفهان في مصائد الشيطان لإبن القيم رحمه الله

## العقلُ والشهوة

نُسب للشيخ إبن تيمية رحمه الله أنه قال ( خُلِقَ للملائكة عقول بلا شهوة و خُلِقَ للبهائم شهوة بلا عقل و خُلِقَ للإنسان عقل وشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فالبهائم خير منه )

## الحلال والحرام

قال صلى الله عليه وسلم ((...فمن إتقى الشبهات فقد إستبرأ لدينه وعرضه...)) متفق عليه

قال ابن عباس رضي الله عنه ( ليس بعد الحلال الطيب إلا  
الحرام الخبيث ) رواه البخاري

قال بعض الصحابة رضي الله عنهم ( كنا ندع سبعين بابا من  
الحلال مخافة أن تقع في الحرام )

## أكل اللحم

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ( إياكم واللحم فإن له  
ضراوة كضراوة الخمر ) الموطأ برقم 1692

أي الإكثار منه لأنه مثل الإدمان

قال صلى الله عليه وسلم ((الضبع صيد فكلها وفيها كبش مسن))  
وفي بعض النسخ (( سمين إذا أصابها المحرم )) رواه البيهقي

## أكل الميتة

سُئل الإمام مالك رحمه الله عن الرجل يُضطر إلى أكل الميتة  
وهو مُحَرَّم أيصيد الصيد فيأكله ؟ أم يأكل الميتة ؟

فقال : ( بل يأكل الميتة وذلك أن الله تبارك وتعالى لم يرخص للمُحْرِمِ في أكل الصيد ولا في أخذه في حال من الأحوال وقد أُرخص في الميتة على حال الضرورة ) الموطأ له ص 208

سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شحوم الميتة فإنها يُطلى بها السفن ويُدَهَنُ بها الجلود ويُستَصبحُ بها الناس ؟ قال (( لا هو حرام )) رواه الشيخان

### الدعوة إلى الطعام

قال أبي هريرة رضي الله عنه ( شر الطعام طعام الوليمة يُدعى لها الأغنياء ويُتْرَكُ الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ) رواه البخاري 5177

قال أنس رضي الله عنه ( إذا دخلت على مسلم لا يُتَهَمُ فكل من طعامه واشرب من شرابه ) صحيح البخاري ص 675 في كتاب الأَطْعَمَةِ أخرجَه في باب الرجل يُدعى إلى طعام فيقول وهذا معي

قال صلى الله عليه وسلم ((...ولا يأكل طعامك إلا تقي )) رواه ابن أبي داود

## الضفدع والسلحفاة

قال الشعبي ( لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم ) وقال الإمام البخاري رحمه الله ( ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا ) صحيحه ص 679 من كتاب الذبائح والصيد باب رقم 12، أما بخصوص الضفدع فجمهور من أهل العلم أجمعوا على تحريمه لأنه من البرمائيات

## الفأر من بني إسرائيل

قال صلى الله عليه وسلم (( فُقدت أمة من بني إسرائيل لا يُدرى ما فعلت ولا أراها إلا الفأر ألا ترونها إذا وُضع لها ألبان الإبل لم تشربه وإذا وُضع لها ألبان النشاء شربته )) رواه مسلم برقم 2997  
وفي رواية له (( الفأرة مسخ... ))

## بقرة تتكلم

قال صلى الله عليه وسلم (( بينما رجل يسوق بقرة إذ ركبها  
فضربها فقالت إنا لم نُخلق لهذا إنما خُلِقنا للحرث ))

رواه الشيخان

## الكبش الأملح

قال الإمام البغوي رحمه الله في "الكبش الأملح" ( الأملح الذي  
في صوفه بياض وسواد والبياض أكثر ) ص 119 أهوال القيامة  
اعتنى به الشيخ محمد عبد الله صالح

## سوء الذبح

رُوي عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله قال ( ذبح رجل عجلا بين  
يدي أمه فأبيس الله يده ) ص 169 الكبائر للذهبي رحمه الله

قال عباد بن تميم رضي الله عنه ( أن عويمر بن أشقر ذبح ضحيته قبل أن يغدوا يوم الأضحى وأنه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن يعود بضحية أخرى ) الموطأ برقم 1030 ورواه ابن ماجه ، أي ذبحها قبل صلاة العيد

## القتل

قال صلى الله عليه وسلم (( يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيُقتل ثم يتوب

الله على القاتل فيقاتل فيستشهد )) متفق عليه ، فالأول مسلم شهيد والثاني كافر فأسلم واستشهد

وقال عليه الصلاة والسلام ((من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه)) السلسلة الصحيحة

وقال صلى الله عليه وسلم (( إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهب أبويه طغيانا وكفرا )) رواه مسلم برقم 2661

وقال عليه الصلاة والسلام في صفة قتل الخضر عليه السلام للغلام ((...فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده...)) رواه البخاري

قال النبي صلى الله عليه وسلم للوحشي قاتل حمزة عم الرسول  
(( فهل تستطيع أن تُغَيِّب وجهك عني )) رواه البخاري 4072  
فالوحشي رضي الله عنه قتل حمزة رضي الله عنه قبل أن يسلم

### النميمة

قال الحسن البصري رحمه الله ( من نقل إليك حديثا فاعلم أنه  
ينقل إلى غيرك حديثك ) ص 129 الكبائر للذهبي رحمه الله  
يُقال ( عمل النمام أضر من عمل الشيطان لأن عمل الشيطان  
بالوسوسة وعمل النمام بالمواجهة ) ص 130 المصدر السابق  
قال فضيلة الشيخ الفوزان حفظه الله ( النميمة نوع من أنواع  
السحر لأنها تفعل ما يفعله السحر من التفريق بين القلوب  
والإفساد بين الناس ) ص 223 شرحه على كتاب التوحيد للإمام  
ابن عبد الوهاب النجدي رحمه الله

## السحر

سأل أصحاب النبي رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وقالوا "يا أبا عبد الله هذه التمام والرقى قد عرفناها فما التولة؟" قال عليه الصلاة والسلام (( شيء يصنعه النساء يتحبن إلى أزواجهن )) رواه أبي داود ، والتولة هي سحرُ المحبة

## الجن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( الجن ثلاث أصناف صنف لهم أجنحة يطفرون في الهواء وصنف حيات وعقارب وصنف يحلون ويظعنون )) صحيح الجامع

وقال عليه الصلاة والسلام في كيفية صفة الجن عند سرقة السمع من خبر ما في السماء ((...ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر...)) رواه البخاري

قال ابن تيمية رحمه الله ( الكلب الأسود شيطان الكلاب والجن تتصور بصورته كثيرا وكذلك بصورة القط الأسود لأن السواد أجمع للقوى الشيطانية من غيره وفيه قوة الحرارة ) ص 141 الرقية الشرعية لعبد الحق زداح

قال صلى الله عليه وسلم ((...وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثه إلا وجدوا عليها طعما )) رواه البخاري برقم 3860

قال ابن عمر رضي الله عنه ( إن على الأرض الرابعة وما تحت الأرض الثالثة من الجن ما لو أنهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتيم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله كل يوم ملكا من عنده أن يحتفظ بما عندك ) رواه أبو الشيخ وأخرجه السيوطي في أسرار الكون

## المعجزات والخرافات

"الكرامات المزعومة" ( لقد اختلط الأمر على كثير من الناس

اختلاطا عجيبا جعلهم يجهلون حقيقة المعجزات والكرامات فلم يفهموها على وجهها الصحيح ليفرقوا بين المعجزات والكرامات الحقيقية التي تأتي من الله وحده إتماما لرسالته إلى الناس وتأييدا لرساله أو إكراما لبعض أوليائه الصالحين الحقيقيين لم يفرقوا بينها وبين الخرافات والأباطيل التي يخترعها الدجالون ويسمونها معجزات وكرامات ليضحكوا بها على عقول الناس وليأكلوا أموالهم بالباطل ولقد ظن الجهلة من الناس أن المعجزات والكرامات من الأمور الكسبية والأفعال الإختيارية التي تدخل في استطاعة البشر بحيث يفعلونها من تلقاء أنفسهم وبمحض إرادتهم

وبهذا الجهل إعتقدوا أن الأولياء والصالحين يملكون القدرة على فعل المعجزات والكرامات في أي وقت يشاءون وما ذلك إلا لجهل الناس بربهم وبحقيقة دينهم ) ص 63 / 64 حصن التوحيد لمجموعة من العلماء بإعداد دار القاسم

## حياة إبليس

قال رجل للحسن البصري "أينام إبليس" ؟ قال ( لو نام لوجدنا راحة ) تلبس إبليس لابن الجوزي رحمه الله ص 38

قال بعض السلف ( رأيت الشيطان فقال لي قد كنت ألقى الناس فأعلمهم فصرت ألقاهم فأتعلم منهم ) تلبس إبليس لابن الجوزي رحمه الله ص 39

قال صلى الله عليه وسلم (( الشيطان يهم بالواحد والإثنين فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم )) الموطأ برقم 1785

قال سلمان الفارسي رضي الله عنه ( لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته ) رواه مسلم برقم 2451

قال سفيان الثوري رحمه الله ( البدعة أحب إلى إبليس من المعصية ، المعصية يثاب منها والبدعة لا يثاب منها ) ص 16 تلبس إبليس لابن الجوزي رحمه الله

قال إبليس لموسى عليه السلام ( إياك أن تجالس امرأة ليست بذات محرم فإني رسولها إليك ورسولك إليها ) ص 31 تلبيس إبليس لابن الجوزي رحمه الله

قال صلى الله عليه وسلم (( فراش للرجل وفراش لإمرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان )) رواه مسلم

قال بعض السلف ( رأيت العبد ملقى بين الله سبحانه وبين الشيطان فإن أعرض الله عنه تولاها الشيطان وإن تولاها الله لم يقدر عليه الشيطان ) أخرجه الإمام أحمد في الزهد

يقال أن "الحية كانت مثل الجمل وكانت تطير فدخل فيها إبليس فطارت به حتى أدخلته الجنة فأغوى آدم فسيرت ملعونة" ص 66 الأوائل للشيخ أبوا هلال العسكري رحمه الله

قيل " كان عيسى عليه السلام يصلي على رأس جبل فأتاه إبليس فقال ( أنت الذي تزعم أن كل شيء بقضاء وقدر ؟ قال نعم ، قال فألق نفسك من الجبل وقل قُدر علي فقال له عيسى عليه السلام يا لعين الله يختبر العباد وليس للعباد أن يختبروا الله تعالى ) ص 263 تلبيس إبليس لابن الجوزي رحمه الله

## الرياء

قال الفضيل ابن عياض رحمه الله ( ترك العمل لأجل الناس رياء والعمل لأجل الناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله منهما )  
ص 14 التبيان في آداب حملة القرآن للنووي رحمه الله

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في قوله تعالى { إياك نعبد وإياك نستعين } الفاتحة 4 ، ( "إياك نعبد" تدفع الرياء " وإياك نستعين" تدفع الكبرياء ) ص 50 آيات ووقفات وتأملات للشيخ أبو عبد العزيز منير الجزائري

## النفاق

قال ابن أبي مليكة ( أدركت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ) ص 15 صحيح البخاري

قال أناس لإبن عمر " إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم " قال ( كنا نعدّها نفاقاً ) رواه البخاري برقم 7178

قال الشيخ بكر بن عبد الله ابوا زيد رحمه الله ( الخيانة بمعنى النفاق إلا أنهما يختلفان بإعتبار أن الخيانة مخالفة بنقض العهد سرا والنفاق بإعتبار الدين فنقيض الخيانة الأمانة ) ص 246 معجم المناهي اللفظية له

قال فضيلة الشيخ الفوزان حفظه الله ( مدح الكفار واليهود والنصارى والثناء عليهم وأنهم أصحاب التقدم والرقي والحضارة وأنا متخلفون ومتأخرون إلى آخر ما يقولون هذا من أشد النفاق والعياذ بالله ) ص 427 شرح السنة للبربهاري رحمه الله

## القبوريين

القبوريين يستدلون بهذه الآية على جواز التوسل بغير الله لقوله تعالى { وابتغوا إليه الوسيلة } المائدة 37 ، قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله مفسرا على الآية ( أي القرب منه والحظوة لديه والحب له وذلك بأداء فرائضه القلبية كالحب له وفيه والخوف والرجاء والإنابة والتوكل والبدنية كالزكاة والحج والمركبة من ذلك كالصلاة ونحوها من أنواع القراءة والذكر ومن أنواع الإحسان إلى الخلق بالمال والعلم والجاه والبدن والنصح لعباد الله فكل هذه الأعمال تقرب إلى الله ) ص 209 تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان له

قال عكرمة في قوله تعالى { وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون } يوسف 106 ( ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات والأرض ليقولن الله فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره ) صحيح البخاري ص 895 باب 40 من كتاب التوحيد

### الإسرائيليات

قال العلماء ( الإسرائيليات على ثلاث : فهي إما أن توافق الكتاب والسنة وهذا يُعمل به والإسرائيليات التي تخالف الكتاب والسنة وهذا لا يُعمل به ولا يُحدّث أصلاً وأما النوع الثالث فهي لا توافق ولا تخالف الكتاب والسنة وهذا يُحدّث به ولا حرج )

وهذا مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم ((...وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج...)) رواه البخاري

### الإستعمار

قال الشيخ بكر بن عبد الله أبوا زيد رحمه الله ( وبقي المستعمرون في بلادنا قنرات طويلة يغتصبون خيراتنا ويستعبدوننا ويغيرون مفاهيمنا ويعملون على إخراجنا من ديننا

ولم يخرجوا من ديارنا إلا بعد أن إطمأنوا إلى أنهم ربوا مجموعات من أبناء البلاد مكنوا لها وبذلك إستطاع أن يطمئن إلى تحمسها لتنفيذ ما يريد ) ص 75 معجم المناهي اللفظية له

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ( وحيث ظهر الكفار فإنما ذاك لذنوب المسلمين التي أوجبت نقص إيمانهم ثم إذا تابوا بتكميل إيمانهم نصرهم الله ) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح له وانظر ص 292 فقه الأسماء الحسنی للشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله ، وهو يقصد زمن الحروب على المسلمين

## الجنون

قال ابن تيمية رحمه الله ( ومن كان يهوديا أو نصرانيا ثم جن وأسلم بعد جنونه لم يصح إسلامه لا باطنا ولا ظاهرا ومن كان قد آمن ثم كفر وجن بعد ذلك فحكمه حكم الكفار ومن كان مؤمنا ثم جن بعد ذلك أثيب على إيمانه الذي كان في حال عقله ومن ولد مجنونا ثم استمر جنونه لم يصح منه إيمان ولا كفر وحكم المجنون حكم الطفل ) ص 32/31 أولياء الله عقلاء ليسوا مجانين بتعليق محمد شاكر الشريف

## الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ( لما سُئِلَ عمر بن عبد العزيز رحمه الله الذي إعتبره بعض العلماء الخليفة الخامس عما وقع بين علي ومعاوية قال " هذه دماء طهر الله أسيافنا منها فيجب أن نطهر ألسنتنا منها " ) ص 178 المناهي اللفظية له

### السحاب

قال كعب ( السحاب غربال المطر ولو لا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه من الأرض والبذر ينزل من السماء ) رواه أبوا الشيخ وأخرجه السيوطي في أسرار الكون

قال صلى الله عليه وسلم (( ينشئ الله السحاب فينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك )) رواه أحمد وغيره وقال أبوا نعيم بن سعد ( المنطق الرعد والضحك البرق ) ص 52 أسرار الكون للسيوطي رحمه الله

## الريح

قال ابن عمر رضي الله عنهما ( الرياح ثمان أربعة رحمة وأربعة عذاب فأما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والرخاء وأما العذاب العقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر ) رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وأخرجه السيوطي في أسرار الكون ص 46

قال صلى الله عليه وسلم (( ريح الجنوب من الجنة وهي من اللواقح وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فيردها من ذلك )) رواه أبو الشيخ وهو ضعيف وأخرجه السيوطي في أسرار الكون ص 48

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ قال (لو احتبست الرياح عن الناس ثلاثة أيام لأنتن ما بين السماء والأرض) ص 49 أسرار الكون للسيوطي رحمه الله

## الغيث

رئي بعض الأكابر من أهل العلم في النوم فسئل عن حاله فقال  
"أنا موقوف على كلمة قلتها ، قلت ما أحوج الناس إلى غيث  
فقيل لي وما يُدريك ؟ أنا أعلم بمصلحة عبادي" ص 373 الداء  
والدواء لابن القيم رحمه الله

## الظن بين الحسن والسيء

قال الحسن البصري رحمه الله ( إن المؤمن أحسن الظن بربه  
فأحسن العمل وإن الفاجر أساء الظن بربه فأساء العمل ) رواه  
الإمام أحمد وغيره

قال ابن القيم رحمه الله ( والله سبحانه وصف أهل السعادة  
بالإحسان مع الخوف ووصف الأشقياء بالإساءة مع الأمن )  
ص 91 الداء والدواء له

أي المحسن يفعل الخير ويأدي الطاعة على أتم الوجه ويخاف من  
عذابه وأما المسيء يفعل الشر ولا يأدي طاعته لله ويأمن مكر الله  
وعذابه

## اليأس من الدعاء

شبه ابن القيم رحمه الله العبد الذي يدعوا ربه ثم ييأس من الإجابة بالفلاح وقال ( وهو بمنزلة من بذر بذرا أو غرس غراسا فيجعل يتعاهده ويسقيه فلما استنبط كماله وإدراكه تركه وأهمله ) ص 15 الداء والدواء له

ثم رد رحمه الله على من يقول "أن الدعاء سأله العبد أو لم يسأله قد قُدر له" وقال ( الشيع والري قد قُدر لك فلا بد من وقوعهما أكلت أو لم تأكل ) ص 27 المصدر السابق

يقصد أن العبد إن لم يأكل لن يشبع فكذلك إن لم يدعوا لن يُجاب له

## الشيب

قال الإمام البخاري رحمه الله في قوله تعالى { وجاءكم النذير } فاطر 37 ( يعني الشيب ) صحيحه ص 772

## الألوان والأصوات في العلاج

قال عبد الحق زداح في كتابه الرقية الشرعية ( اللون الأحمر صفته ناري حار ومركز عمل اللون وتأثيره يكونان على العمود الفقري والأجهزة التي يعمل بها وكذلك على المخ والنخاع الشوكي والأثر العلاجي المرغوب للون أنه مهيج ومثير للأعصاب ومنشط، اللون البرتقالي صفته حار ومركز اللون منطقة الطحال الظهرية وتأثيره يكون على الطحال وجهاز الهضم والأثر العلاجي المرغوب للون أنه مضاد للتشنج ومبهبج للنفس، اللون الأصفر صفته أقل حرارة ومركز تأثير اللون منطقة الكلى الظهرية والأجهزة التي يعمل بها ومنها الكبد والغدة الكظرية والأثر العلاجي المرغوب للون أنه منشط للطاقة العضلية والفكرية ومضاد للشلل ومثير للبصر، اللون الأخضر صفته معتدل لطيف ومركز اللون مناطقه القلب بين لحي الكتف والأجهزة التي يعمل بها ويؤثر عليها أنه منبه للغدة النخامية ومعمر ومطهر، اللون الأزرق صفته بارد ومركز تأثير اللون قاعدة الجمجمة والأجهزة التي تعمل بها الغدة الدرقية ونظائرها والأثر العلاجي المرغوب للون أنه مرمم ومنقٍ للدم، اللون النيلي صفته لون بارد ومركز تأثير اللون منتصف الجبهة والأجهزة التي يعمل بها وتؤثر عليها الغدة الصنوبرية والأثر العلاجي المرغوب للون أنه منشط ذهني ومنشط للحواس، اللون البنفسجي صفته لون أكثر برودة ومركز تأثير اللون قبة الرأس والأجهزة التي يعمل بها وتؤثر عليها الغدة النخامية والأثر العلاجي

المرغوب فيه أنه منشط للطاقة الفكرية والروحية ومضاد للعباب ( من ص 62 إلى 64

وقال في العلاج بالأصوات نقلا عن الفيلسوف والرياضي الشهير فيثاغورث ( أن الأصوات تساعد على الإسترخاء والنوم والصحة العامة خاصة أصوات الطبيعة مثل خفيف الأشجار وخرير الماء وزقزقة العصافير وما شابه ذلك بل بأن الطفل الصغير لا ينام إلا على هدهدة أمه ونغمات صوتها ) ص 67 الرقية الشرعية له

ومن العلاج الصوتي أيضا صوت أمواج البحر وصوت الرعد ودققة المطر في الأرض وهبوب الرياح وزفيرها وقد سبق لي تجربة في هذا العلاج فهو إيجابي بنسبة تسعين بالمائة وكذلك بصوت الديك فهو مبارك من الله عز وجل وهناك علاجات أخرى كمشاهدة الضباب وكثيف السحاب بألوانه الثلاث وقوس الله الملون في السماء ولمس الثلوج ولمعة البرق وصوت إحتراق الحطب ورؤية لهيب النيران والدخان الصاعد منها وصعود قمة الجبل والجلوس في الحشيش الأخضر والنوم على الرمال... الخ كلها أدوية تجعل من الحالة النفسية تتحسن إلى الأحسن

## الأرقام

دول إسلامية بلغت نسبة مائة بالمائة في عدد المسلمين وهي ( الصومال، الصحراء الغربية، موريتانيا، البحرين، السعودية، قطر، المaldif ) كتاب أطلس الجزائر والعالم للهادي قطش

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ( بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم ) ص 457 الملخص في شرح كتاب التوحيد للفوزان حفظه الله

قال أحد الإخوة ( بعضهم ينتظر دخول 2023 لتتحسن أحواله والنبى صلى الله عليه وسلم ) يقول ((...لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه...)) رواه البخاري ، قلت له هل 1945 خير على الجزائريين أو 1962 فالأولى كانت فيها المجاعة والثانية جاء فيها الإستقلال وبين سنوات التسعينات وهذه السنوات فرق كبير إذا هذا الحديث لا علاقة له بالماديات بل هو من ناحية قرب الساعة وكثرة المعاصي علنا

## علماء لم يتزوجوا

علماء كبار لم يتزوجوا وهم من أهل السنة والجماعة وماتوا على العزوبية وقد تكون الأسباب كثيرة ومنها الحروب مع دخول بعضهم السجن لسنوات وكثرة البحوث العلمية والسفر لطلب العلم... الخ ومن هؤلاء العلماء هم ( ابن تيمية والطبري والنوي... الخ )

قال صلى الله عليه وسلم (( فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب )) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه

الدفاع عن أهل العلم واجب ، رد أحد المبتدعة على فضيلة الشيخ الفوزان حفظه الله وقال ( من المضحكات أن يقال إطفاء المصابيح في صلاة التراويح بدعة ) فأجبتة قائلاً إن فضيلة الشيخ كان يقصد إعتقاد أن الخشوع يكون في الظلمة فمن إعتقد هذا الإعتقاد فهو مبتدع ظال لأن الخشوع ليس متعلق بالضوء ولا بالظلمة بل الخشوع متعلق بالقلب

## الأم

قال الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله ( أيها المضيع لآكد الحقوق، المعتاض من بر الوالدين بالعقوق، الناسي لما يجب عليه، الغافل عما بين يديه، بر الوالدين

عليك دين ،وأنت تتعاطاه بإتباع الشين ، تطلب الجنة بزعمك ،وهي تحت أقدام أمك ، حملتك في بطنها تسعة أشهر كأنها تسع حجج وكابدة عند الوضع ما يذيب المهج ، وأرضعتك من ثديها لبنا ، وأطارت لأجلك وسنا ، وغسلت بيمينها عنك الأذى وآثرتك على نفسها بالغذاء، وصيرت حجرها لك مهذا وأنالتك إحسانا ورفدا ، فإن أصابك مرض أو شكاية ، أظهرت من الأسف فوق النهاية ، وأطالت الحزن والنحيب ، وبذلت مالها للطبيب، ولو خُيرت بين حياتك وموتها ، لطلبت حياتك بأعلى صوتها ، هذا وكم عاملتها بسوء الخلق مرارا ، فدعت لك بالتوفيق سرا وجهارا فلما احتاجت عند الكبر إليك ، جعلتها من أهون الأشياء عليك ، فشبعته وهي جائعة ورويت وهي قانعة وقدمت عليها أهلك وأولادك بالإحسان ، وقابلت أياديها بالنسيان وصعب لديك أمرها

وهو يسير ، وطال عليك عمرها وهو قصير ، هجرتها وما لها سواك نصير ، هذا ومولاك قد نهاك عن التأفيف ، وعاتبك في حقها بعتاب لطيف ستعاقب في دنياك بعقوق البنين ، وفي أخراك بالبعد عن رب العالمين ، يناديك بلسان التوبيخ والتهديد (

ص 35/34 الكبائر له

## شجاعة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه (( والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك )) رواه البخاري

قال عبد الله ( مازلنا أعزة منذ أسلم عمر ) رواه البخاري

قال عمر رضي الله عنه ( وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } البقرة 124 وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يتحجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن { عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن } التحريم 5 فنزلت هذه الآية ) رواه البخاري برقم 402

## المحاسبة

كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى بعض عماله وقال ( حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة فإن من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد أمره إلى الرضى والغبطة ومن

ألهته حياته وشغلته أهواؤه عاد أمره إلى الندامة والحسرة ( ص  
75 الجزء الأول من إغائة اللهفان في مصائد الشيطان لإبن القيم  
رحمه الله

## محاسبة الناس

يقول أبوا إسحاق الشيرازي الفقيه الشافعي رحمه الله ( كنت  
مسجون أنا وأبي وصلينا أنا وأبي والمساجين نيام فقلت لم يقم من  
هؤلاء من يصلي ركعتين فقال يا بني لو نمت لكان خيرا لك من  
وقوعك في الخلق )

وعلق أحد المشايخ على هذه المقولة وقال ( إستقامتك لا تعطيك  
الحق في السخرية من ضلال غيرك فلا تنتظر إلى العاصي نظرة  
إستعلاء فالقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمان يقلبها كما يشاء  
فحين إختارك الله لطريق هدايته ليس لأنك مميز أو لطاعة منك  
بل هي رحمة منه شملتك قد ينزعها منك في أي لحظة لذلك لا  
تغتر بعملك ولا بعبادتك ولا تنتظر بإستصغار لمن ضل عن سبيله  
فلو لا رحمة الله بك لكنت مكانه وإياك أن تظن أن الثبات على  
الإستقامة أحد إنجازاتك الشخصية )

## الدواوين

قال العلماء ( الدواوين ثلاثة فالأول لا يغفره الله أبدا وهو ديوان الشرك وديوان يغفره الله وهو ديوان المعاصي بين العبد وربّه وديوان لا يتركه الله أبدا وهو ديوان الأخطاء بين العباد فيما بينهم فإن شأؤوا سامحوا بعضهم وإن شأؤوا أخذوا حقهم يوم القيامة حسنات كاملة حق المظلمة تلك )

## يوم القيامة

قال صلى الله عليه وسلم (( إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة... )) رواه مسلم

يقول الشاعر

"غدا توفى النفوس ما كسبت ويحصد الزارعون ما زرعوا

إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم وإن أساءوا فبئس ما صنعوا"

ص 79 الزمن القادم لعبد المالك القاسم

## الملحدين

قال العلامة الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله ( المخلوقات والحوادث تُقسم على ثلاث وأنت إختَر إما أنها توجد بلا خَلق ولا محدث وهذا لا يقبله عقل أو خلقت نفسها وهذا يكذبه العقل أو لها خالق وهذا هو الراجح والأصح ) ص 15 البراهين العقلية على وحدانية الرب ووجوه كماله له

## الروافض

قال ابن الجوزي رحمه الله ( وقد روينا أن الشيعة طالبت زيد بن علي بالتبرؤ ممن خالف عليا في إمامته فامتنع من ذلك فرفضوه فسُموا الرافضة ) ص 90 تلبيس إبليس له

## مُدعي النبوة

أخبرني أحد المقربين "أن له صديق فمرض نفسيا فأخذه إلى مستشفى الأمراض العقلية لأنه أصبح يقول بأنه هو (المسيح

عيسى) فلما دخل المستشفى إقترب منه أحد المجانين وسأله من يكون فقال له أنا المسيح عيسى فقال المجنون وأنا آدم جئت باحثا عن حواء فاستغرب وبدأ يستعيد عقله ويحاسب نفسه"

## إتباع الهوى

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه الداء والدواء

" يا أما مع قبيح الفعل منه أهْلُ

أتاك توقيع أمنٍ أنت تملكه

جمعت شيئين أمانا وإتباع هوى

هذا وإحداهما في المرء تهلكه

والمحسنون على درب المخاوف قد

ساروا وذلك درب لست تسلكه

فرطت في الزرع وقت البذر من سفهٍ

فكيف عند حصاد الناس تدركه

هذا وأعجب شيء منك زهدك في

دار البقاء بعيش سوف تتركه

مَنْ السفية إذا بالله أنت أم المغبون

في البيع غبنا سوف يدركه "

ص 220/219

قال تعالى { والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون... } الفرقان 68 ، قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله ( ونص تعالى على هذه الثلاث لأنها أكبر الكبائر فالشرك فيه فساد الأديان والقتل فيه فساد الأبدان والزنا فيه فساد الأعراض ) ص 558 تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان له

## النار

قال أبي هريرة رضي الله عنه ( أترونها حمراء كمناركم هذه لهي أسودٌ من القار الزفت ) الموطأ برقم 1826 ، يقصد جهنم عفانا الله منها وإياكم

عن معاوية بن صالح أنه بلغه أن النيران أربع ( فنار تأكل وتشرب وهي نار جهنم ونار لا تأكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تأكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها الملائكة ونار تشرب ولا تأكل وهي النار التي خلقت منها الشمس ومنها خلقت الشياطين ) رواه أبوا الشيخ وأخرجه جلال الدين السيوطي في أسرار الكون ص 29

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال " يا محمد أرأيت جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار؟" قال (( أرأيت الليل الذي قد إلتبس كل شيء فأين جعل النهار ؟ )) قال " الله أعلم " قال (( كذلك يفعل ما يشاء )) رواه الحاكم

قال ابن القيم رحمه الله ( معظم النار من مستصغر الشرر فتكون نظرة ثم خطرة ثم خطوة ثم خطيئة ) ص 347 الداء والدواء له

قال صلى الله عليه وسلم (( إن ناسا من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قول لا

إله إلا الله وأنتم معنا في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم من النار فيلقاهم في نهر يسمى نهر الحياة فيبرؤون من حرقهم كما يبرأ القمر من كسوفه فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميين (( رواه أبي داود

قال صلى الله عليه وسلم (( يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ؟ ألم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول بلى كنت أمر بالمعروف ولا آتية وأنهى عن المنكر وآتية )) متفق عليه ، قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله معلقا على هذا الحديث ( لكن لو كان لا يفعل ما ندري قد يكون عذابه أشد ) ص 143 المناهي اللفظية له بجمع أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن ، أي لو لم يأمر بالمعروف ولم ينهى عن المنكر

قال بعض العلماء ( الإنسان متى قطع لنفسه بأنه من أهل الجنة كان من أهل النار ) ص 326 تلبس إبليس لإبن الجوزي رحمه

الله

## التصوير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( كل مصور في النار يُجعل له بكل صورة صوّرها نفس يعذب بها في جهنم )) رواه الشيخان

## تربية الكلاب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( من أمسك كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلا كلب حرث أو ماشية )) وفي رواية (( إلا كلب غنم أو حرث أو صيد )) رواه البخاري 2322

## الغناء

قال ابن مسعود رضي الله عنه ( الغناء يُنبت النفاق في القلب )  
السلسلة الضعيفة

قال تعالى { وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديّة }  
الأنفال 35 ، قال ابن عباس رضي الله عنهما ( "إلا مكاءً" يعني

التصغير "وتصدية" التصفيق ( ص 241 تلبس إبليس لإبن  
الجوزي رحمه الله

قال تعالى { ومن الناس من يشتري لهو الحديث } لقمان 5 ، قال  
ابن مسعود رضي الله عنه ( هو والله الغناء ) المصدر السابق  
ص 217

قال عز وجل { وأنتم سامدون } النجم 60 ، قال ابن عباس رضي  
الله عنهما ( هو الغناء بالحميرية سمد لنا : غنى لنا ) المصدر  
السابق

قال صلى الله عليه وسلم ((...ولكن نهيت عن صوتين أحمقين  
فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنه  
شيطان )) رواه الترمذي

## الهم

قال علي رضي الله عنه ( أشد خلق ربك عشرة ، الجبال والحديد  
ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب

المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح تنقل السحاب  
والإنسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب  
الإنسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فأشد خلق ربك الهم

فأشد خلق ربك الهم ) رواه الطبراني في الأوسط وأخرجه  
السيوطي في أسرار الكون ص 51/50

## الزلازل

قال ابن عباس ( خلق الله جبلا يقال له "ق" محيط بالأرض  
وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله أن يزلزل  
قرية أمر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها  
ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية ) رواه أبو الشيخ وابن  
أبي الدنيا وأخرجه السيوطي في أسرار الكون ص 65

## سوء الخاتمة وحسنها

قال ابن القيم رحمه الله ( وأخبرني بعض التجار عن قرابة له أنه  
إحتضر وهو عنده فجعلوا يلقنونه لا إله إلا الله وهو يقول هذه  
القطعة رخيصة هذه مشترى جيد هذه كذا حتى قضى ) ص 218  
الداء والدواء له ، وهذه من علامات سوء الخاتمة أن يُلقن أحدنا  
الشهادة ولا يوفق لها

قال صلى الله عليه وسلم ((...فوالله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها )) رواه الشيخان

### ذنوب المؤمن والفاجر

قال ابن مسعود رضي الله عنه ( إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه ) رواه البخاري

قال ابن القيم رحمه الله في الذنوب ( فتزيل الحاصل وتمنع الواصل ) ص 248 الداء والدواء له ، أي هذه الذنوب تقطع النعم الحاصلة وتمنع النعم الواصلة بمعنى آخر ما كان عندك اليوم من نعمة سيزول بسبب هذه الذنوب وما كان واصلا لك مستقبلا لا يتم بسببها أيضا إما بالمنع المطلق أو المقيد

وقال أيضا ( المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا أعلنت ضرت الخاصة والعامة ) ص 261 المصدر السابق

وقال رحمه الله ( فليس في الدنيا والآخرة شر أصلاً إلا الذنوب  
وعقوباتها فالشر إسم لذلك كله وأصله من شر النفس وسيئات  
الأعمال ) ص 268 الداء والدواء له

## دواء الذنوب

يُحكى أن رجلاً مرَّ على حكيم يبيع الدواء فقال له الرجل ( هل  
أجد عندك دواء للذنوب ؟

فقال الحكيم نعم ، سر إلى واد الإيمان وخذ منه عروق النية  
وغبار التواضع وثمره العلم واسحقهم جيداً في مهراس التوبة  
وأنية الخشوع وأعجنهم بماء الحياة وأوقد تحتهم نار الخوف  
بحطب الزهد واشربهم بكأس الصبر في مكان لا يراك فيه إلا الله  
تكون قد شفيت من ذنوبك ) انتهى

فما أجمل هذه الحياة فهي مزرعة وتربتها هي الإسلام وبذورها

من الإيمان وتُسقى بماء الإخلاص وتحصد بآلات الإحسان  
وتخزن المحاصيل في بيت النية وفضلاتها تحرق بنار التوبة ثم  
تُرْمى في واد الإطمئنان وتعطر رائحتها برائحة التقوى وتُجمل  
بجمال الصبر ، وكل يوم تصبح فيه عليك أولاً أن تحمد الله عز  
وجل لحياة جديدة وجدد فيه إيمانك كما يُجدد فطور الصباح وجدد

توبتك كما تُجدد الغسل كل يوم فهي دواء الذنوب فنحن لا ندري  
متى نودع الحياة فينتهي فيها التجديد

جاء رجل إلى سفيان الثوري فقال " يا سفيان لقد ابتليت بمرض  
البعد عن الله فَصِف لي دواء ؟ "

فقال سفيان ( عليك بعروق الإخلاص وورق الصبر وعصير  
التواضع وضع هذا كله في إناء التقوى وصب عليه ماء الخشية  
وأوقد عليه نار الحزن على المعصية وصنّفه بمصفاة المراقبة  
وتناوله بكف الصدق واشربه من كأس الإستغفار وتمضمض  
بالورع وابتعد عن الحرص والطمع تشفى من مرضك بإذن الله )  
ص 147 أمراض الأمة للشيخ محمد حسان ، فجاءت هذه الوصفة  
الطبية من عشرة أسس مهمة للمسلم وأولها الإخلاص لله عز  
وجل

## الصدقة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ( حملت على فرس عتيق  
في سبيل الله وكان الرجل الذي هو عنده قد أضاعه فأردت أن  
أشتريه منه وظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ) فقال (( لا تشتريه وإن أعطاكه بدرهم واحد  
فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه )) الموطأ برقم 622  
والحديث متفق عليه ، قال أهل العلم "حملت على فرس أي :

تصدقت بفرس على رجل ووهبته له ليقاتل عليه" ص 164 الموطأ  
لإمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس رحمه الله

عُرِضت على أبوا ذر رضي الله عنه النفقة فقال ( عندنا عنز  
نحلبها وأحمره ننقل عليها ومحرر يخدمنا وفضل عبادة وإني  
أخاف الحساب فيها ) رواه الإمام أحمد في الزهد

## المعاني

قال صلى الله عليه وسلم (( اتق الله حيثما كنت... )) رواه  
الترمذي ، قال الشيخ ابن صالح العثيمين رحمه الله (أي إتخذ  
وقاية من عذاب الله عز وجل وذلك بفعل أوامره واجتناب نواهيه)

شرح الأربعين نووية له ص 157

إن كلمة "العباد" تجمع الثقيلين من الإنس والجن أي كل عبد لله أي  
عابد وهو مأمور بالعبادة والدليل قوله تعالى { وما خلقت الجن  
والإنس إلا ليعبدون } الذريات 56 ، ومنهم الذكور والإناث  
صغيرهم وكبيرهم

قال أحد العلماء ( معنى الدينار هو الدين والنار أي إذا كان المال  
حللاً فهو دين وإذا كان حراماً فهو نار )

قال العلامة الشيخ السعدي رحمه الله ( لفظ الأمة في القرآن على أربع أوجه يراد به الطائفة من الناس وهو الغالب ويراد به المدة ويراد به الدين والملة ويراد به الإمام في الخير ) ص 900 تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنام له

وقال العلماء ( لفظ أمة يطلق على عدة معاني مثل الرسول والطائفة من الناس وكل قرن وكل جيل )

قال فضيلة الشيخ السعدي رحمه الله في معنى "الحي القيوم" ( الحي الجامع لصفات الذات والقيوم الجامع لصفات الأفعال )

ص 903 تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان له

قال الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله شارحا لإسم من أسماء الله الحسنى وهو "المهيمن" ( ومعنى المهيمن أي المطلع على خفايا الأمور وخبايا الصدور الذي أحاط بكل شيء علما الشاهد على الخلق بأعمالهم ) ص 196 فقه الأسماء الحسنى له

قال الشيخ الفوزان حفظه الله في معنى "الأخبار والرهبان" ( الأخبار أي : العلماء والرهبان أي : عبادهم ) ص 69 شرحه لكتاب التوحيد للإمام ابن عبد الوهاب النجدي رحمه الله

قال العلماء ( المساكين جمع مسكين من السكون وكأنه من قلة المال سكنت حركاته ) على الهامش لصفحة 512 موطأ مالك رحمه الله

قال الشيخ ابن العثيمين رحمه الله ( كلمات الله التامات هي كلماته الكونية فإنه يقول للشيء كن فيكون وبذلك يحميه ) الهامش لصفحة 330 رياض الصالحين للنووي رحمه الله

قال الميرغناني ( الأيمان على ثلاثة أضرب : اليمين الغموس ويمين منعقدة ويمين لغو ، فالغموس هو الحلف على أمر ماض يتعمد فيه الكذب فهذه اليمين يأنم فيها صاحبها...ولا كفارة فيها إلا التوبة ، والمنعقدة ما يحلف على أمر في المستقبل أن يفعله أو لا يفعله وإذا حدث في ذلك لزمته الكفارة ، واليمين اللغو أن يحلف على أمر ماض وهو يظن أنه كما قال والأمر بخلافه فهذه اليمين نرجوا أن لا يؤاخذ الله بها صاحبها ) الهامش لصفحة 107 الجامع في ألفاظ الكفر ليدر الرشيد رحمه الله بتحقيق محمد بن عبد الرحمان الخميس

قال صلى الله عليه وسلم في تفسير معنى "لا حول ولا قوة إلا بالله" (( لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله )) السلسلة الضعيفة

قال أبوا هلال العسكري رحمه الله في قوله تعالى { إن الله وملائكته يصلون على النبي } الأحزاب 56 ، ( والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الإستغفار ومن الأدميين الدعاء ) ص 146 الفروق اللغوية له

## الفوارق

الفرق بين التوكل والتوكيل قال فضيلة الشيخ الفوزان حفظه الله ( التوكل عبادة ولا تكون إلا لله ولا يجوز أن تقول توكلت على فلان وإنما تقول وكلت فلانا ) ص 108 شرحه للأصول الثلاثة للإمام ابن عبد الوهاب رحمه الله

الفرق بين الفضيحة والحقيقة ، يقول أحد الحكماء ( الفضيحة هي كشف عيوب الشخص للعامّة وهذه تهمه هو فقط للضحك عليه والإستهزاء به أما الحقيقة فهي كشف النفاق للشخص صاحب الوجهين وكذبه وخداعه للناس وهذا أمر ضروري ليحذر الناس منه )

قال الشيخ أبوا هلال العسكري رحمه الله ( الفرق بين الكذب والإفك : أن الكذب إسم موضوع للخبر الذي لا مخبر له على ما هو به وسواء كان الكذب فاحش القبح أو غير فاحش القبح والإفك هو الكذب الفاحش القبح مثل الكذب على الله ورسوله أو على القرآن ) ص 57 الفروق اللغوية له، وهذه مختصرة مني عليها

وقال أيضا ( الفرق بين الزلزلة والرجفة أن الرجفة الزلزلة العظيمة ولهذا يقال زلزلت الأرض زلزلة خفيفة ) ص 337 المصدر السابق

## أنواع الحيل

قال ابن القيم رحمه الله ( الحيل نوعان نوع يتوصل به إلى فعل ما أمر الله تعالى به وترك ما نهى عنه والتخلص من الحرام وتخليص الحق من الظالم المانع له وتخليص المظلوم من يد الظالم الباغى فهذا النوع محمود يثاب فاعله ومعلمه ونوع يتضمن إسقاط الواجبات وتحليل المحرمات وقلب المظلوم ظالما والظالم مظلوما والحق باطلا والباطل حقا فهذا النوع الذي اتفق على ذمه وصاحوا بأهلها من أقطار الأرض ) ص 300 الجزء الأول من إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان له

وقال أيضا ( الحيل نوعان أقوال وأفعال ) ص 331 الكتاب السابق وقال أيضا ( الحيل ثلاثة أنواع نوع هو قرينة وطاعة ونوع هو جائز مباح لا حرج على فاعله ولا على تاركه ونوع هو محرم ومخادعة لله تعالى ورسوله ) ص 341 المصدر السابق ، وهذا مختصر مني عليه

## الخواطر

قال ابن القيم رحمه الله ( فإن الخواطر والهواجس ثلاثة أنواع :  
رحمانية وشيطانية ونفسانية ) ص 110 الجزء الأول من إغاثة  
اللهفان في مصائد الشيطان له

## أقسام الذنوب

قال ابن القيم رحمه الله ( الذنوب تنقسم من جهة أخرى إلى

أربعة أقسام : ملكية وشيطانية وسبعية وبهيمية ولا تخرج عن ذلك فالذنوب الملكية أن يتعاطى ما لا يصلح له من صفات الربوبية كالعظمة والكبرياء والجبروت والقهر والعلو واستعباد الخلق ونحو ذلك وأما الشيطانية فالتشبه بالشيطان في الحسد والبغي والغش والغل والخداع والمكر والأمر بمعاصي الله والنهي عن طاعته وتهجينها والإبتداع في دينه والدعوة إلى البدع والضلال وأما السبعية فذنوب العدوان والغضب وسفك الدماء والتوثب على الضعفاء والعاجزين وأما الذنوب البهيمية فمثل الشره والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج ومنها يتولد الزنى والسرقة وأكل أموال اليتامى والبخل والشح والجبن والهلع

والجزع ) ص 80/79 أسباب زيادة الإيمان ونقصانه لعبد الرزاق  
البدر حفظه الله ، مع حذف يسير مني عليه

## الشمسُ والأرض

قال تعالى { والشمس تجري لمستقر لها } يس 37

قال الشيخ الفوزان حفظه الله بحفظه ( يقول المتخرسون الآن من  
الذين يدعون المعرفة يقولون إن الشمس ثابتة والأرض تدور  
عليها هذا عكس ما في القرآن ) ص 89 شرحه للأصول الثلاثة  
للإمام ابن عبد الوهاب رحمه الله

قال عكرمة ( الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي  
والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش ) أسرار الكون  
للسيوطي رحمه الله ص 13

قال كعب ( إذا أراد الله أن تطلع الشمس من مغربها أدارها  
بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها ) رواه أبوا  
الشيخ وغيره

## بيع الثمار

عن ابن عمر رضي الله عنه قال ( نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدوا صلاحها، نهى البائع والمشتري )  
الموطأ برقم 1291 والحديث متفق عليه ، أي حتى تنضج

## الإذن

قال صلى الله عليه وسلم (( من إطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد  
حل لهم أن يفتنوا عينه )) رواه مسلم

أن رجلاً إطلع من حجر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي  
صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال (( لو علمت أنك  
تنظر لطعنت بها في عينك إنما جعل الإذن من قبل الأبصار ))  
رواه البخاري

## ما سبب عقوق الأبناء؟

السائل يقول " هل عقوق الأبناء وقسوتهم إبتلاء أم عقاب؟"

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين  
وأما بعد

فعقوق الأبناء للوالدين إبتلاء وعقاب فهما في الظاهر سواء فقد يكون إحتمال إبتلاء وكذلك إحتمال عقاب لهما بهم والأب أو الأم قد يكونا أعلم بهذا منا لأنهما يعلمان ما كان في الماضي وما صدر منهما خيرا أو شرا فإن كان أحدهما قاسي مع والديه فلا ينتظر من أبنائه الطاعة وكذلك بعض الكبار وبالأخص أكل الربا لأنه يجعل من الأبناء ذرية غير صالحة في المجتمع ومن هذا الجانب يكون عقاب، أما من لم يخطأ في حق والديه ولم يتعدى حدود الله فيكون إبتلاء والله أعلم

## الأسماء

قال العلامة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله ( الإنس هم بنوا آدم سُموا بالإنس لأن بعضهم يأنس ببعض يجتمعون ويتألفون والجن

سُموا جنا من الإجتنان وهو الإختفاء ومنه الجنين في البطن لأنه  
مخْتَفٍ ( ص 60 شرحه للأصول الثلاث للإمام ابن عبد الوهاب  
النجدى رحمه الله

قال سعيد بن المسيب " أن جده حزنا قَدَمَ على النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال (( ما إسمك ؟ )) قال 'إسمي حزن' قال (( بل  
أنت سهل )) قال 'ما أنا بمغير إسمًا سمانيه أبي' فما زالت فينا  
الحزونة بعد " رواه البخاري برقم 6193

قال أحد العلماء ( إنما سُمي الزنديق زنديقا لأنه وزن دقيق الكلام  
بمخبول عقله وقياس هوى طبعه وترك الأثر والإقتداء بالسُنن  
وتأول القرآن بالهوى )

قال الخطابي رحمه الله ( سُمي الدجال مسيحا لأنه ممسوح إحدى  
العينين وسُمي عيسى مسيحا لأنه كان إذا مسح ذا عاهة برأ فهو  
هنا فعيل بمعنى فاعل وفي الدجال فعيل بمعنى مفعول ) ص 379  
المناهي اللفظية للشيخ بكر بن عبد الله أبوا زيد رحمه الله

## الوهابية

قال شخص "الوهابية يقولون أن الصورة حرام والمصورون في  
النار لكنهم صاروا ينشرون ويملأون الفيسبوك بصور مشايخهم  
لماذا هذه التناقضات؟"

جوابي عليه قلت له لا تُخلط بين فتوى ومعصية فليس معناه من كان على الإستقامة ثم رأيناه يُخطأ فيعني أن ذلك الخطأ قد أصبح حلالا بل هو ذنب يُكتب في سجل صاحبه ويحاسب عليه وحده يوم القيامة

قال لي أحد الأشاعرة ( ظننت أن الوهابية هم إخواننا، اليوم علمت حقيقتهم ) قلت له حقيقة الوهابية أنهم سلفيون من أهل السنة والجماعة مسلمين ومسالمين لقبوا بالوهابيين لأنهم إتبعوا الإمام محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله والإمام كان سلفيا ككل السلف لم يأتي بدين جديد

## المناظرة

في إحدى مناظراتي مع أحد النصارى على منصة الفيسبوك قلت له أنتم تقولون أن المسيح ابن الله صحيح أم لا ؟

قال "نعم أخي ، لكن هل تعرف معنى ابن الله في إيماننا المسيحي؟

ثم قال نحن نؤمن أن الله روح وأن الله لا يلد ولا يتزوج حاشا لله لكن ابن الله هنا معناها كلمة الله وصورة الله أي أنه الله بذاته الذي جاء إلينا في جسم بشري إنساني"

قلت له هو كلمة الله أنا أتفق معك لأن هذا ثابت في الإسلام

قال "وما معنى كلمة الله في رأيك؟ أليست كلمتي هي أنا؟"

جوابي عليه كان بقوله تعالى {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فئامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا} النساء 170 ، وقلت له إن هذه الكلمة ألقاها وهو في المهد فبراً أمه من تُهمة الزنا وأكد لئني إسرائيلي أنه رسول الله وعبده الصالح ، وكذلك قال تعالى { إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون } يس 81 ، قلت له "كن" هي أصل هذه الكلمة فالمسيح ولد من أم بغير أب ولهذا سُمي بكلمة الله

فعجز عن الرد على هذا الجواب

وفي إحدى مناظراتي مع قبوري قلت له ما الفرق بين التوسل بالأصنام والتوسل بالقبور؟

قال " الجاهلون كانوا يعبدون الأصنام وأما الصالحون التوسل بهم لا يُعتقد فيهم الربوبية ولا النفع ولا الضر "

قلت له قال تعالى { ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون } الزمر 36 ، قلت له السؤال لمن هنا ؟

قال " السؤال للمشركين "

قلت له إذا هذا هو توحيد الربوبية الذي تُنكرونه أنتم وتشركون في العبادة أي توحيد الألوهية لقوله عز وجل {...أفرأيت ما تدعون من دون الله...} لأن الله أمرنا بالإخلاص في الدعاء له والعبادة من غير واسطة في قوله تبارك وتعالى { آلا الله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى...} الزمر 3

قال " الجاهلون أشركوا بالله في الربوبية ولم يوحده كما تزعم الوهابية وعليه أشركوا بالعبادة "

قلت له أتحداك بأن تأتي بدليل واحد بأن المشركين الأوائل لم يوحدها الله بأفعاله أنه الخالق والرازق والمدبر والمميت والمحيي والمسير

قال "ينسبون لله ولدا ويعتبرون الملائكة بنات الله"

قلت له وهل نسبة الولد له يُعتبر شرك في الربوبية ؟

ثم قلت له يعني أنت تبني بيت لوحدك وبعد زواجك يأتي الإبن منك فتقول له أنت من بنى هذا البيت ؟

النصارى هم قالوا "المسيح ابن الله" لكن لم يقولوا المسيح خلق السموات والأرض وأتحداك أن تأتي بنصف دليل في هذا الأمر بأن النصارى يُشركون في توحيد الربوبية ولو من حديث ضعيف بل منكر أو موضوع

إنتهت المناظرة ولم أجد جوابا منه بعدها لأشهر

## الغيرة

قال الشيخ أبوا هلال العسكري رحمه الله ( الغيرة من أحمد أخلاق الرجال ) ص 156 الأوائل له

قال تعالى {..وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن...} النور 31

وقال عز وجل { يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن...} الأحزاب 59

آيات الحجاب الشرعي لنساء المسلمين ولا تكتمل غيرة الآباء إلا بتحجُب بناتهم كما ثبت في الشرع

## الإعتراف بالغيرة

قالت عائشة رضي الله عنها ( ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها وثنائه عليها وقد أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب )  
رواه البخاري

## صفة المكر

سألني شخص هل صفة المكر ثابتة في حق الله؟ من قوله تعالى  
{...ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين} الأنفال 30

قلت له ليس معناه أن الله ماكر وإنما هو وصفٌ لعلمه بمكرهم  
وشدة عذابه عليهم فمكر الإنسان يكون بالخداع والغش لكن مكر  
الله يكون عدلاً منه وعذاب مستحق وعقاب أليم

قال تعالى { إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم...}  
النساء 141 ، قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله في تفسيره  
تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ( ومن خداعه لهم  
يوم القيامة ما ذكره الله في قوله { يوم يقول المنافقون والمنافقات  
للذين ءامنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم  
فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة  
وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم { ) ص 190  
والآية الكريمة من سورة الحديد 13

## هلاك الأمة

قال صلى الله عليه وسلم ((هلاك أمتي على يدي غلّة من قریش)) رواه البخاري

## الغضب

قال صلى الله عليه وسلم ((لا يحكم أحد بين إثنين وهو غضبان)) رواه مسلم

وقال عليه الصلاة والسلام ((ألا إن الغضب جمرة في قلب ابن آدم أفما رأيتم إلى حُمْرة عينيه وإنتفاخ أوداجه؟)) رواه الترمذي

## الغيبة

قال الشيخ محمد حسان ( ولو كان للغيبة وللنميمة رائحة والله ما تنفسنا إلا النتن ) ص 27 أمراض الأمة له

قال ابن وهب رحمه الله ( نذرت أني كلما إغتبت إنسانا أن أصوم  
يوما فأجهدني ذلك فكنت أعتاب وأصوم فنويت كلما إغتبت أن  
أتصدق بدرهم فمن حب الدراهم تركت الغيبة ) ص 78/77  
المصدر السابق

## سواد الليل وبياض النهار

عن عُدي بن حاتم رضي الله عنه لما نزلت { حتى يتبين لكم  
الخيط الأبيض من الخيط الأسود } البقرة 186 ، قال ( عمدت إلى  
عقال أسود وإلى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت  
أنظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فذكرت له ذلك ) فقال (( إنما ذلك سواد الليل وبياض  
النهار )) رواه البخاري

## الختان

قال صلى الله عليه وسلم (( إختتن إبراهيم النبي عليه السلام وهو  
إبن ثمانين سنة بالقدم )) رواه مسلم

## العماء

سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ فقال (( كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء )) السلسلة الضعيفة

## الحجامة

قال صلى الله عليه وسلم (( إن كان دواء يبلغ الداء فإن الحجامة تبلمه )) الموطأ برقم 1775 ، قال أهل العلم ( تبلمه أي تصل إليه ) ص 539 موطأ الإمام مالك رحمه الله

## التوبة

قال العلامة الشيخ ابن القيم الجوزية رحمه الله ( وقال لي غير واحد إذا تُبِتَ إليه وأنبتُ وعملت صالحاً ضيق عليّ رزقي ونكد عليّ معيشتي وإذا رجعت إلى معصيته وأعطيت نفسي مرادها جاءني الرزق والعون ونحو هذا فقلت لبعضهم هذا إمتحان منه

ليرى صدقك وصبرك هل أنت صادق في مجيئك إليه وإقبالك عليه فتصبر على بلائه فتكون لك العاقبة أم أنت كاذب فتراجع على عقبك ) ص 328 المناهي اللفظية للشيخ بكر بن عبد الله ابوا زيد رحمه الله

## الموت

قال الإمام الذهبي رحمه الله ( إخواني كم أخرج الموت نفسا من دارها لم يدارها وكم أنزل أجسادا بجارها لم يجارها وكم أجرى العيون كالعيون بعد قرارها ) ص 91 الكبائر له

قال عامر بن فهيرة رضي الله عنه

"قد رأيت الموت قبل ذوقه

إن الجبان حثفه من فوقه"

الموطأ برقم 495

جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ( يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من أحببت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك مجزى به... ) رواه الحاكم وغيره

قال أحد المشايخ ( شيطان يُحزننا رجل لم يدخل المسجد إلا في جنازته وإمرأة لم تستر نفسها إلا في كفنها )

ومن أجمل ما يقال ( جنازة اليوم صاحبها كان يتنفس في الأمس وجنازة الغد صاحبها يتنفس اليوم )

قال أنس بن مالك رضي الله عنه " خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطاً" فقال (( هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب )) رواه البخاري

قال عمرو بن عبيد ( الموت يعمُّنا والقبر يضمُّنا والقيامَةُ تجمُّعُنا والله يحكُّمُ بيننا ) ص 72 أمراض الأمة للشيخ محمد حسان

## القبر

قال الشيخ عثمان الذهبي رحمه الله ( وأبدله خشن التراب بعد لين فراشه ومزقه الدود في قبره كتمزيق قماشه ) ص 91 الكبائر له

قال صلى الله عليه وسلم (( والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين وما به إلا البلاء )) متفق عليه

وقال عليه الصلاة والسلام (( إن أول ما يُنتن من الإنسان بطنه

فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيباً فليفعل...)) رواه البخاري 7152  
يقصد بعد موته ودخوله القبر

سَمِعَ أعرابي رجلاً يقرأ قوله تعالى { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ 1 } حتى زرتم  
المقابر 2 { سورة التكاثر ، فقال ( والله ما الزائر بمقيم )

وقال أحد الحكماء ( إن العاصي في قبره إذا مات يتمنى أن يعود  
ولا يعود ) أي العودة إلى الدنيا ولا يعود إلى المعصية فإن الحياة  
حقيقتها جميلة في مظهرها سيئة في باطنها

## يوم دُفن الإمام البخاري رحمه الله

جاء في ترجمة الإمام البخاري رحمه الله ( ولما دفن رحمه الله  
تعالى فاح من قبره رائحة الغالية هي أطيب من المسك واستمرت  
أياماً كثيرة حتى تواتر ذلك عن جميع أهل البلاد ) ص 7 صحيح  
البخاري بترقيم وترتيب الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي وتقديم  
العلامة أحمد محمد شاكر

والإمام البخاري رحمه الله غني عن التعريف فهو صاحب أحد  
أفضل وأصدق كُتب السُنَّة وعلم الحديث بدرجة الصحيح وجمع  
في صحيحه سبعة آلاف وخمسمائة وثلاث وستون حديثاً مع  
التكرار وآخر حديث ختم به هذا الكتاب هو قول النبي صلى الله  
عليه وسلم (( كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان

ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ))  
رحمه الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته

## الجنة

قال صلى الله عليه وسلم (( لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد )) رواه مسلم

قال فضيلة الشيخ الفوزان حفظه الله ( "الحمد لله رب العالمين" هي آخر كلام أهل الجنة لقوله تعالى { وءاخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين } يونس 10 ) ص 77 شرحه للأصول الثلاث للإمام ابن عبد الوهاب النجدي رحمه الله برحمته

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ )) قال أبو بكر "أنا"، قال (( فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ )) قال أبو بكر "أنا"، قال (( فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ )) قال أبو بكر "أنا" قال (( فمن عاد منكم اليوم مريضاً ؟ )) قال أبو بكر "أنا" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة )) رواه مسلم

قال صلى الله عليه وسلم (( تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة )) رواه مسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية" (( أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له أأست فيما شئت ؟ قال بلى ولكني أحب أن أزرع )) قال (( فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء )) فقال الأعرابي ( والله لا تجده إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع ) فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ، رواه البخاري برقم 2348

قال النبي صلى الله عليه وسلم ((...فقل لي هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب )) ثم قال ((هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون)) فقام عكاشة بن محصن فقال (ادع الله أن يجعلني منهم) فقال (( أنت منهم )) ثم قام رجل آخر فقال ( ادع الله أن يجعلني منهم ) فقال (( سبقك بها عكاشة )) رواه الشيخان واللفظ لمسلم ، قال العلماء ( ليس معناه أن عكاشة فقط من سيدخل منهم دون الصحابة الآخرين ولكن هذا الرد جاء كي لا يزيد بعده الطلب ولو قال له أنت منهم لقام الجميع هذا تلوى الآخر )

قلت في نفسي وربما عدد الصحابة رضي الله عنهم المجتمعون حول النبي صلى الله عليه وسلم يومها هو سبعون ألف.

أَسْأَلُ اللهَ لِي وَلِكُمُ النِّجَاحَ وَالْفَلَاحَ وَأَنْ يَجْعَلَنا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَنْ  
يُوفِّقَنا لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَأَنْ يُبْعِدَ عَنَّا الشَّرَّ وَأَهْلَهُ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنا عَلَى  
الحَقِّ وَقَوْلِهِ وَاهْدِنَا لِلْخَيْرِ وَفَعَلِهِ



إنتهى بحمد الله فما كان منه صواباً فمن الله وحده وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان وإن أعجبكم ما في هذا الكتاب من محتوى فلا تبخلوا عنا بدعواتكم لنا ولأبي إستفسار حول هذا الكتاب يُرجى التواصل مع الكاتب عبر هذا الحساب

[Choaibnasri7@gmail.com](mailto:Choaibnasri7@gmail.com)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



## الفهرس والموضوعات

7.....	المقدمة
10.....	التوحيد
10.....	أنواع الإيمان
11.....	الإسلام
12.....	السنة
12.....	منكري السنة
13.....	مراتب القدر
13.....	الصبر
14.....	أقسام الحديث
14.....	أصحاب المذاهب
15.....	العلم
16.....	الجهل
16.....	القلب

- 17.....العرب
- 18.....القرآن
- 19.....الأنبياء والرسل عليهم السلام
- 20.....سفينة نوح عليه السلام
- 20.....النجاة
- 20.....من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
- 21.....الملائكة
- 21.....الولاية
- 21.....محبة إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام
- 22.....الحياء
- 23.....تفسير رؤيا عائشة رضي الله عنها
- 23.....رؤيا المؤمن
- 24.....أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
- 24.....آدم وحواء
- 25.....حذاء موسى عليه السلام

- 25.....موسى والخضر عليهما السلام
- 26.....صلاة العشاء
- 26.....مفتاح الغيب
- 27.....الأزل والأبد
- 27.....الحقائق
- 28.....الواجب والمستحب والمباح
- 28.....الدنيا
- 31.....الجاهلية
- 32.....التقليد
- 32.....التقديس
- 32.....إهانة السلطان
- 33.....قتلة الحسين
- 34.....اليهود
- 35.....فساد العقول
- 35.....العقل والشهوة

- 35.....الحلال والحرام
- 36.....أكل اللحم
- 36.....أكل الميتة
- 37.....الدعوة إلى الطعام
- 38.....الضفدع والسلحفاة
- 38.....الفأر من بني إسرائيل
- 39.....بقرة تتكلم
- 39.....الكبش الأملح
- 39.....سوء الذبح
- 40.....القتل
- 41.....النميمة
- 42.....السحر
- 42.....الجن
- 43.....المعجزات والخرافات
- 44.....حياة إبليس

- 46.....الرياء
- 46.....النفاق
- 47.....القبوريين
- 48.....الإسرائليات
- 48.....الإستعمار
- 49.....الجنون
- 50.....الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم
- 50.....السحاب
- 51.....الريح
- 52.....الغيث
- 52.....الظن بين الحسن والسيء
- 53.....اليأس من الدعاء
- 53.....الشيب
- 54.....الألوان والأصوات في العلاج
- 56.....الأرقام

- 57.....علماء لم يتزوجوا
- 58.....الأم
- 59.....شجاعة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
- 59.....المحاسبة
- 60.....محاسبة الناس
- 61.....الدواوين
- 61.....يوم القيامة
- 62.....الملحدين
- 62.....الروافض
- 62.....مدعي النبوة
- 63.....إتباع الهوى
- 65.....النار
- 67.....التصوير
- 67.....تربية الكلاب
- 67.....الغناء

- 68.....الهم
- 69.....الزلازل
- 69.....سوء الخاتمة وحُسنها
- 70.....ذنوب المؤمن والفاجر
- 71.....دواء الذنوب
- 72.....الصدقة
- 73.....المعاني
- 76.....الفوارق
- 77.....أنواع الحيل
- 78.....الخواطر
- 78.....أقسام الذنوب
- 79.....الشمسُ والأرض
- 80.....بيع الثمار
- 80.....الإذن
- 81.....ما سبب عقوق الأبناء؟

- 81.....الأسماء
- 82.....الوهابية
- 83.....المنافرة
- 86.....الغيرة
- 86.....الإعتراف بالغيرة
- 87.....صفة المكر
- 88.....هلاك الأمة
- 88.....الغضب
- 88.....الغيبة
- 89.....سواد الليل وبياض النهار
- 89.....الختان
- 90.....العماء
- 90.....الحجامة
- 90.....التوبة
- 91.....الموت

92.....القبر

93.....يوم دُفن الإمام البخاري رحمه الله

94.....الجنة

100.....الفهرس والموضوعات



قال أهل العلم

( العلم صيد والكتابة قيد )

